Al-Khaldi, Adel. (2023). Academic Satisfaction and its Relation to the Future Career Anxiety among Visually impaired students at Taibah University, *Journal of Educational Science 9* (3), 247 - 276

Academic Satisfaction and its Relation to the Future Career Anxiety among Visually impaired students at Taibah University

Dr. Adel Abed Al-Khaldi
Associate professor, Department of Special Education,
Taibah University, Medina, KSA
adelalkhaldi1982@gmail.com

Abstract:

This study aimed to identify the level of satisfaction with the academic specialization, the future career anxiety, and the relation between them. It also aimed to detect differences in the level of satisfaction and the level of anxiety according to the difference in the visual impairment type (blind/low vision). The sample of the study consisted of (53) male students with VI enrolled at Taibah University in the academic year 1441 H. Two scales were used in this study: satisfaction with the academic specialization scale and Future career anxiety scale. The results indicate that the level of satisfaction was low, whereas the level of anxiety was high. Moreover, there was a statistically significant inverse relationship between the level of satisfaction and the anxiety. In addition, results indicated that there were statistically significant differences related to the level of satisfaction according to visual impairment type in favor of low vision students. Results also revealed that there were statistically significant differences related to the level of anxiety according to the visual impairment type in favor of blind students.

Keywords: Academic specialization, Future career anxiety, Visual Impairment.

الخالدي، عادل. (٢٠٢٣) . الرضا عن التخصص الدراسي وعلاقته بقلق المستقبل المهني لدى طلاب البكالوريوس من ذوي الإعاقة البصرية في جامعة طيبة . *مجلة العلوم التربوية ، ٩* (٣) ، ٢٤٧ - ٢٧٦

الرضا عن التخصص الدراسي وعلاقته بقلق المستقبل المهني لدى طلاب البكالوريوس من ذوي الإعاقة البصرية في جامعة طيبة

د. عادل بن عابد الخالدي[١]

المستخلص:

تهدفُ هذه الدراسة إلى التعرُّف إلى مستوى الرضا عن التخصص الدراسي ، وقلق المستقبل المهني ، والعلاقة بينهما لدى طلاب البكالوريوس من ذوي الإعاقة البصرية في جامعة طيبة ، وكذلك الكشف عن الفروق في مستوى الرضا عن التخصص الدراسي وقلق المستقبل المهني وفقًا لدرجة الإعاقة البصرية (كفيف/ضعيف بصر). وتكوَّنت عينة الدراسة من ذوي الإعاقة البصرية الذكور المقيدين في جامعة طيبة ، في الفصل الدراسي الثاني من عام ١٤٤١هـ ، والبالغ عددهم (٥٣) طالبًا. واستُخدِم مقياسان: مقياس مستوى الرضا عن التخصص الدراسي ، ومقياس قلق المستقبل المهني. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنَّ مستوى الرضا كان منخفضًا ، وأنَّ مستوى قلق المستقبل المهني كان مرتفعًا ، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقةٍ عكسية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الرضا عن التخصص الدراسي ومستوى قلق المستقبل المهني ، ووجدت فروقًا ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا عن التخصص الدراسي تُعزى لمتغير درجة الإعاقة البصرية لصالح ضعاف البصر ، ووجدت فروقًا ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل المهني تُعزى لمتغير درجة الإعاقة البصرية لصالح المكفوفين.

الكلمات المفتاحية: الرضا عن التخصص الدراسي ، قلق المستقبل المهني ، الإعاقة البصرية.

(١) أستاذ مشارك، قسم التربية الخاصة، جامعة طيبة، المدينة المنورة، السعودية، adelalkhaldi1982@gmail.com

المقدمة

يُعدُّ التعليم الجامعي مِن أهم المراحل التعليمية في حياة ذوي الإعاقة البصرية؛ لكونه مرحلة انتقالية بين مرحلتي المراهقة والرشد ، تتشكَّل فيها شخصيتهم وفكرهم وثقافتهم ، ويكتسبون فيها مجموعةً من القيم والعادات التي تساعدهم على تحقيق توافقهم النفسي والاجتماعي ، ويعدُّ اختيار التخصص الدراسي من أهم المراحل المفصلية التي تواجه ذوي الإعاقة البصرية في الجامعة؛ إذ يجب أن يتوافق الاختيار مع ميولهم وقدراتهم حتى لا ينتهي بهم المطاف على قوائم البطالة نتيجة لتكدس أعداد الخريجين في بعض التخصصات الجامعية ، وهذا ما يتسبب في ضياع جهودهم في دراسة تخصصات لا يرغبون فيها.

ويعد الرضا عن التخصص الدراسي من أهم عوامل نجاح ذوي الإعاقة البصرية في المرحلة الجامعية ، وفي المقابل فإن عدم الرضا عن التخصص الدراسي قد يسبب ظهور عدد من المشكلات النفسية كالمعاناة من قلق المستقبل لدى ذوي الإعاقة البصرية ، وخصوصًا إذا كان الأمر يتعلق بمهنة المستقبل التي تُعدُّ مسألةً جوهريةً يترتب عليها عدة أمور معيشية قد تسهم في وصول ذوي الإعاقة البصرية إلى ما يرنون إليه من استقلالية واعتماد على أنفسهم مستقبلًا.

ويعاني ذوو الإعاقة البصرية من عدد من الإشكاليات النفسية والتعليمية بسبب ما تتركه الإعاقة البصرية من أثر ، سواءً كانت فقدان بصر كليًّا أو جزئيًّا ، إلا أن درجة العوق البصري قد يتباين تأثيرها في مستوى الرضا عن التخصص الدراسي ومستوى قلق المستقبل المهني ، وعلى أي حال فهم بحاجة إلى معالجة هذه الإشكاليات وتصحيح مفهوم الذات بتشجيعهم على الاستقلالية وعدم الاعتماد على الآخرين ، والنظر إليهم بوصفهم قوة فاعلة في المجتمع.

ويُعد موضوعا الرضا عن التخصص الجامعي وقلق المستقبل المهني بين ذوي الإعاقة البصرية من المواضيع الجديرة بالدراسة؛ نظرًا لما يحمله ذوو الإعاقة البصرية -سواءً أمكفوفين كانوا أم ضعاف بصر- من طموحات مهنية في المستقبل ، وما يواجهون من إشكاليات في هذه المرحلة العمرية التي تتطلب منهم تحديد معنى لوجودهم في وجه ما يخفيه المستقبل المهني من غموض ، فيجدون أنفسهم في مواجهة إشكالية جديدة إلى جانب إشكالية القصور البصري.

مشكلة الدراسة:

لاحظ الباحث من خلال تدريسه عددًا من الطلاب المكفوفين وضعاف البصر في جامعة طيبة اقتصار قبولهم في التخصصات التربوية والإنسانية فقط ، ومن خلال مناقشة الباحث لعدد من

هؤلاء الطلاب في وحدة الإرشاد الأكاديمي وجد امتعاض عدد من الطلاب المكفوفين من الدراسة في تخصصاتهم الحالية ، وعدم رضاهم بذلك مقارنةً بضعاف البصر؛ بسبب قلة فرص التوظيف ، وما يرونه من معاناة زملائهم الخريجين في الحصول على وظيفة بعد التخرج ، وهذا ما أدى إلى إحساس الباحث بشعور القلق والخوف الذي ينتابهم حول مستقبلهم المهني. وهذا ما أشار إليه النصّار (٢٠١٤) بأن ذوي الإعاقة البصرية في الجامعات السعودية يعانون من اختيار التخصص الدراسي المناسب لميولهم ورغباتهم ، فمثلًا: يُوجَّهون إلى دراسة تخصصات محددة فقط؛ وذلك نتيجة وقوع شروط القبول والتسجيل في أغلب الجامعات السعودية رهن الاجتهادات الشخصية في ظلِّ غياب آلية واضحة وموحدة لقبول ذوي الإعاقة البصرية في مختلف التخصصات الأكاديمية وفقًا لميولهم ورغباتهم ، وهو ما قد يؤدي إلى زيادة مستوى قلقهم تجاه مستقبلهم الوظيفي.

إنَّ عدم رضا الطلاب الجامعيين عن تخصصاتهم الدراسية من أهم العوامل التي تؤدي إلى ظهور مشكلات نفسية لديهم ، فقد ذكر أبو غالي وأبو مصطفى (٢٠١٦) أنَّ مستوى الرضا المنخفض عن التخصص الدراسي بين الطلاب الجامعيين يزيد من احتمالية معاناتهم من مشكلات نفسية. ويتساءل الباحث إذا كانت هذه المشكلات النفسية تحدث للمبصرين؛ بسبب عدم رضاهم عن التخصص الدراسي الجامعي؛ فماذا بخصوص ذوي الإعاقة البصرية الذي يعانون أصلًا من مشكلات نفسية؛ بسبب تأثير الإعاقة فيهم؟

فمثلًا ذكر عباس (٢٠١٥) أنهم يعانون من عدم الثقة بالنفس ، والشعور بالغربة وعدم الأمان ، والإحساس بالفشل ، أيضًا يصبحون أكثر انطواءً واستخدامًا للحيل الدفاعية عند تعاملهم مع مجتمع المبصرين ، ويخشون الوحدة لكونها تشعرهم بالفراغ الذي تملؤه الأفكار غير العقلانية التي تسبب لهم القلق وعدم الارتياح ، وذكرت بريك ومشري (٢٠١٨) أن قلق المستقبل المهني منتشر بين ذوي الإعاقة البصرية ، ورأى كازيليسلان (Kizilaslan , 2018) أنَّ قلق المستقبل المهني من أبرز العوامل التي تؤثر سلبًا في الأداء الأكاديمي لذوي الإعاقة البصرية ، وبناءً على ما سبق ، تتحدد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن التساؤل العام الآتي: ما علاقة الرضا عن التخصص الدراسي بقلق المستقبل المهني لدى طلاب البكالوريوس من ذوي الإعاقة البصرية في جامعة طيبة؟

أسئلة الدراسة:

للإجابة عن التساؤل العام؛ تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١. ما مستوى الرضا عن التخصص الدراسي لدى طلاب البكالوريوس من ذوي الإعاقة البصرية في جامعة طيبة؟

٢. ما مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلاب البكالوريوس من ذوي الإعاقة البصرية في جامعة طيبة؟

٣. ما مدى مستوى العلاقة بين مستوى الرضا عن التخصص الدراسي ومستوى قلق المستقبل المهني لدى طلاب البكالوريوس من ذوي الإعاقة البصرية في جامعة طيبة؟

٤. هل يوجد اختلاف بين المكفوفين وضعاف البصر في جامعة طيبة في مستوى الرضا عن التخصص الدراسي ومستوى قلق المستقبل المهني؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في الجانبين الآتيين:

١. **الجانب النظري:** إذ تركز على موضوعين لم ينالا تركيزًا كافيًا — على حد علم الباحث - من الباحثين ، وهما: الرضا عن التخصص الدراسي لذوي الإعاقة البصرية الذي يندرج ضمن التوجهات الحديثة لتطوير التعليم وفقًا لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م (الداود ، ٢٠١٧) ، وقلق المستقبل المهني بين ذوي الإعاقة البصرية الذي يُعد موضوعًا جديرًا بالدراسة؛ وذلك لتداعياته النفسية على الطلاب ، وما ينتابهم من خوف وترقب فيما ما ستؤول إليه الأمور مستقبلًا بعد التخرج (أبو غالي وأبو مصطفى ، ٢٠١٦).

٢. **الجانب التطبيقي:** تستمد هذه الدراسة أهميتها التطبيقية في مساعدة المسؤولين في الجامعات السعودية في التطوير التعليمي والإداري من خلال تقديم وصفٍ لواقع ذوي الإعاقة البصرية من خلال قياس مستوى رضاهم عن تخصصاتهم الدراسية ، وقد تشجع نتائج هذه الدراسة المسؤولين في مراكز الإرشاد الجامعية على ضرورة ضمان النمو النفسي السوي لذوي الإعاقة البصرية ، والتحكم في مستوى قلق المستقبل المهني؛ للحفاظ على صحتهم النفسية ، وذلك من خلال تصميم برامج إرشادية ملائمة لهم. إضافة إلى ذلك قد تساعد نتائج الدراسة الحالية في تحفيز المهتمين ميدانيًّا بذوي الإعاقة البصرية على استحداث برامج تأهيلية في الجامعات بالشراكة مع جهات التوظيف لمساعدتهم على الدخول في سوق العمل.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن:

١. مستوى الرضا عن التخصص الدراسي وقلق المستقبل المهني لدى طلاب البكالوريوس من ذوي الإعاقة البصرية في جامعة طيبة.

٢. العلاقة بين مستوى الرضا عن التخصص الدراسي ، ومستوى قلق المستقبل المهني لدى طلاب البكالوريوس من ذوي الإعاقة البصرية في جامعة طيبة.

٣. الفروق بين المكفوفين وضعاف البصر في مستوى الرضا عن التخصص الدراسي ، ومستوى قلق المستقبل المهني لدى طلاب البكالوريوس من ذوي الإعاقة البصرية في جامعة طيبة.

محددات الدراسة:

أُجريت هذه الدراسة في إطار المحددات الآتية:

١. المحددات الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على معرفة مستوى الرضا عن التخصص الدراسي ، ومستوى قلق المستقبل المهني والعلاقة بينهما لدى ذوي الإعاقة البصرية.

٢. المحددات المكانية: طُبقت أدوات الدراسة في جامعة طيبة في المدينة المنورة.

٣. المحددات البشرية: طُبقت أدوات الدراسة على الدارسين في مرحلة البكالوريوس من ذوي الإعاقة البصرية.

٤. المحددات الزمنية: طُبقت أدوات الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من عام ١٤٤١هـ.

مصطلحات الدراسة:

١. ذوو الإعاقة البصرية: ويُقصد بهم: المكفوفون الذين تقل حدة إبصارهم بأقوى العينين بعد التصحيح عن (٢٠/٢٠٠) قدم ، وضعاف البصر الذين تتراوح حدة الإبصار لديهم بين (٢٠/٨٠ – ٢٠/٢٠٠) قدم بأقوى العينين بعد التصحيح (الصمادي ، ٢٠١٨)؛ أما إجرائيًّا فيُقصد بهم: المكفوفون وضعاف البصر المتعرَّف إليهم من خلال بياناتهم في عمادة القبول والتسجيل في جامعة طيبة ، التي توضح درجة العوق البصري الذي يعانون منه: إعاقة بصرية كلية (كفيف) ، إعاقة بصرية جزئية (ضعيف بصر).

٢. الرضا عن التخصص الدراسي: ويُقصد به: حالة يشعر بها الطالب وفقًا لدرجة إشباع احتياجاته ، ويعبر من خلاله عن مدى تقبله لتخصصه وإنجازه الدراسي ورضاه عن نفسه تعليميًّا (غنايم ، ٢٠١٨)؛ أما إجرائيًّا فيُقصد به: الرغبة في التخصص الدراسي ، والرضا عن المقررات الدراسية ، والأساتذة ، والزملاء ، ويُقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الرضا عن التخصص الدراسي.

٣. قلق المستقبل المهني: ويُقصد به: حالة من التوتر المصحوبة بعدم الاطمئنان والخوف لدى الطالب تجاه مستقبله المهني (بريك ومشري ، ٢٠١٨)؛ أما إجرائيًّا فيُقصد به: أنه حالة من القلق تنتاب الطالب عند التفكير في مستقبله المهني ، ويُعبر عنها بالمظاهر النفسية ، والجسمية ، والفسيولوجية ، والتفكير السلبي ، ويُقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس قلق المستقبل المهني.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

لقد تعددت النظريات المفسرة للرضا عن التخصص الدراسي ، ولعل أبرزها نظرية التحديد والتوفيق التي ترى أنَّ الرضا عن التخصص الدراسي يتأثر بالظروف الاجتماعية والاقتصادية المحيطة بالطالب (Eliason, Lepore & Samide, 2019) ، ولذلك برزت ثلاثة اتجاهات لتفسير هذا الرضا ، هي: الاتجاه الأول القائم على اختيار التخصص الدراسي من منظورٍ اجتماعيّ بتوجيه من الأهل؛ لتحقيق مكانة اجتماعية ، والاتجاه الثاني الذي ينظر إلى العائد المادي من اختيار التخصص ، والاتجاه الثالث الذي يجمع بين الاتجاهين السابقين الاجتماعي والاقتصادي (عربيات ، ٢٠١٧). وذكر غنايم (٢٠١٨) أنه يوجد ستة عوامل مؤثرة في الرضا عن التخصص الدراسي ، هي: الخدمات التي تقدمها الكليات ، والبيئة الأكاديمية الملائمة ، وأنظمة القبول والتسجيل ، والسياسات والأنظمة ، والحالة العامة للمباني ، واتجاهات الأفراد كأعضاء هيئة التدريس والطلاب بعضهم تجاه بعض. ولذلك يمكننا استخلاص أنَّ الرضا عن التخصص الدراسي بين ذوي الإعاقة البصرية يشمل عدة محاور ، هي: الرغبة في التخصص ، والرضا عن المقررات الدراسية ، وأعضاء هيئة التدريس ، والزملاء.

والإعاقة البصرية مصطلحٌ عام يشمل في مضمونه الإجرائي فئتين ، هما: ضعاف البصر ، ويطلق عليهم تربويًّا (قارئ الخط المكبر) ، والمكفوفون ، ويطلق عليهم تربويًّا (قارئ برايل) (الحديدي ، ٢٠١٧). ويمتاز ضعاف البصر بمقدرتهم على استخدام البقايا البصرية لديهم بخلاف المكفوفين في عملية التعلم؛ إذ تبلغ نسبة الإبصار المتبقية لديهم حوالي (٢٥ ٪) مقارنةً بالمكفوفين الذين تصل نسبة الإبصار لديهم إلى (١٠ ٪) ، وهي نسبةٌ مناسبة لحدٍّ ما للتنقل والتعامل مع البيئة المحيطة (النصّار ، ٢٠١٤). ويستطيع ضعاف البصر استخدام البقايا البصرية لديهم في الأنشطة التعليمية بما في ذلك القراءة بواسطة تكبير الخط ، بخلاف المكفوفين الذين لا يوجد لديهم استخدام وظيفي لأبصارهم يمكنهم من إدراك الضوء أو الحركات؛ لذا يستخدمون حاسة اللمس ، والقنوات الحسية الأخرى للتعلُّم (الزريقات ، ٢٠٠٦).

وذكر الصمادي (٢٠١٨) أن هناك عددًا من الأسباب التي تؤدي إلى حدوث الإعاقة البصرية الكلية أو الجزئية ، وهي الأسباب الخلقية الناتجة عن تأثير العوامل الوراثية والعوامل التي تتعرض لها الأم الحامل؛ فتؤثر في الجهاز البصري للمولود ، كالمُهاق ، والحصبة الألمانية ، ونقص الأكسجين للجنين أثناء الولادة. وأمراض العين: كالتراخوما ، والرمد الحبيبي ، والماء الأبيض. وإصابات العين: كالصدمات الشديدة في منطقة الرأس ، والتي تؤدي عادةً إلى انفصال شبكية العين ، أو تلف العصب البصري. وعدم علاج بعض المشكلات البصرية الصغيرة مبكرًا مثل قصر النظر ، وطول النظر ، والحول ، والماء الأزرق الناتج عن زيادة ضغط العين.

ويؤثِّر فقدان البصر في الجانب الأكاديمي للفرد ، وذلك مِن خلال شُح فرص التعلم العرضي الذي يتوفر لأقرانه المبصرين من مشاهداتهم البصرية اليومية؛ إذ يعتمد ذوو الإعاقة البصرية على بقية الحواس لتطوير المفاهيم ، وهذه الحواس في الواقع ليست بمستوى فاعلية حاسة البصر في اكتساب المعلومات ، وهذا ينعكس على خصائص ذوي الإعاقة البصرية الأكاديمية؛ إذ يكون معدل سرعة القراءة بطيئًا لديهم ، مع وجود صعوبات في تحديد المعالم الشكلية للأشياء ، وكثرة التساؤلات؛ للتأكد مما يسمعون (القدسي وحجة ، ٢٠١٦). وتزيد هذه المشكلات من مخاوف أعضاء هيئة التدريس من كيفية تدريس المقررات وتكييفها في البيئة الجامعية التي تُعَدُّ عند ذوي الإعاقة البصرية أكثر تعقيدًا من نظريتها في التعليم العام من حيث المساحة الكبيرة ، وتعدد البنايات ، وكثرة الطلبة ، وتنوع مفردات المقررات الدراسية. ويواجه الطلاب ذوو الإعاقة البصرية بسبب إعاقتهم عدة معوقات في البيئة الجامعية ، مثل: صعوبة التنقل بين المباني ، وعدم توفر مواد مطبوعة بطريقة برايل والخط المكبر ، وعدم السماح لهم بتسجيل المحاضرات صوتيًّا ، وعدم إلمام الأساتذة بطرائق تكييف المنهج (النصّار ، ٢٠١٤).

وتترك الإعاقة البصرية أثرًا في الجانب النفسي لدى الفرد ، فيعاني المعاق بصريًّا من صراعاتٍ مختلفة ، هي: صراع الدافع إلى التمتّع بالحياة والدافع للانعزال طلبًا للأمان ، وصراع الدافع إلى الاعتماد على النفس والدافع إلى الحماية والرعاية؛ إذ يريد أن يكون لديه شخصية مستقلة ، ولكن في الوقت نفسه يدرك أنه لا يستطيع القيام بجميع أموره الحياتية بمفرده؛ لذلك تنشأ عن هذه الصراعات مشكلات نفسية (عباس ، ٢٠١٥). وفي سياقٍ متصل هناك عدة عوامل قد تسهم في نشوء الاضطرابات النفسية بين ذوي الإعاقة البصرية ، منها: النظرة السلبية للمستقبل التي تؤدي إلى ما يسمى بقلق المستقبل والعزلة الاجتماعية المؤدية إلى الشعور باليأس (إبراهيم ، ٢٠١٣) ، ويمكننا أن نستخلص من هذا السرد النظري أنَّ ذوي الإعاقة البصرية معرضون للاضطرابات النفسية تعرضًا أكبر من المبصرين كالقلق؛ نظرًا للأثر السلبي الذي يتركه فقدان البصر فيهم.

وفي سياقٍ متصل ، تعددت النظريات المُفسرة لقلق المستقبل المهني ، فمثلًا: أكَّد علماء النفس الإنسانيون على أنَّ القلق ينشأ من أحداثٍ حاضرة أو مستقبلية قد تهدد وجود الإنسان وتمنعه من تحقيق أهدافه ، وفي المقابل يرى علماء النفس الوجوديون أنَّ الإنسان يعيش للمستقبل ، ولأنه مسؤول عن اختياره سيشعر بالقلق؛ إذ يرون أنَّ القلق في هذه الحالة ليس مرضيًا نتيجة لتجارب سابقة في مرحلة الطفولة؛ بل إنه مكون من مكونات الذات الأساسية ، في حين يرى علماء النفس السلوكيون أنَّ القلق سلوك مكتسب أو استجابة لخوف مشروطة يتأثر بها الفرد منذ نشأته ، وأنَّ هذه الاستجابة تُحفز بمثير محايد لا يُثير القلق بطبيعته ، ولكن يكتسب القدرة على استدعاء القلق نتيجة ارتباطه بمثيرٍ طبيعي (أحمادي ، ٢٠١٥) ، وبالرغم من تعدد النظريات المفسرة لقلق المستقبل المهني؛ يمكننا تفسيره بأنّه حالة من عدم شعور الفرد بالارتياح عند التفكير بالمستقبل ، فيخاف من العواقب السلبية من عدم الحصول على مهنةٍ تلبي طموحه.

ولقلق المستقبل المهني ثلاثة أبعاد رئيسة ، هي: البعد الشخصي والنفسي ، والبعد التعليمي المرتبط بنوع التخصص ومدى احتياج سوق العمل إليه ، والبعد الاجتماعي المتعلق بثقافة البيئة السائدة في المجتمع ، كما أنَّ لقلق المستقبل المهني أربعة مؤشرات ، هي: نفسية: كالتوتر. وجسمية: كالشعور بالتعب ، والاضطرابات المعدية ، وسرعة نبضات القلب ، وتصبب العرق. وعقلية: كعدم التركيز. ومعرفية: كالتطرف في الأحكام على الأشياء (بريك ومشري ، ٢٠١٨). هذا وذكر كلٌّ من الدخيل وعصام (٢٠١٩) أنَّ لقلق المستقبل المهني عدة أسباب ، منها: صعوبة الأوضاع الاقتصادية ، وتكدس أعداد الخريجين ، وعدم الثقة بالعمل المؤسسي ، وتفشي المحسوبية ، وتدني مستوى الدخل ، ومن هذا المنطلق يرى الباحث أنّ هذه الأسباب قد يكون لها ارتباط بمستوى الرضا عن التخصص الدراسي بين ذوي الإعاقة البصرية؛ لذلك من المهم تسليط الضوء على الدراسات السابقة التي تناولت موضوعي الرضا عن التخصص الدراسي ، وقلق المستقبل المهني بين ذوي الإعاقة البصرية على المستوى العالمي والعربي. وفيما يلي عرض لهذه الدراسات من الأقدم للأحدث.

هدفت دراسة ساثيسيلان وجوسومي (Sathyaseelan & Goswami , 2016) إلى التعرف إلى مستوى الرضا عن التخصص الدراسي ومستوى التدريب على التكنولوجيا لدى ذوي الإعاقة البصرية في التعليم الجامعي في الهند ، وتكونت عينة الدراسة من (٨٧) فردًا ، ونتج عن الدراسة وجود علاقةٍ ارتباطية إيجابية بين مستوى الرضا عن التخصص الدراسي ، ومستوى التدريب التقني بين أفراد عينة الدراسة.

وهدفت دراسة بريك ومشري (٢٠١٨) إلى الكشف عن مستوى قلق المستقبل المهني لدى ذوي الإعاقة البصرية في الجزائر في ضوء متغيرات الجنس ودرجة الإعاقة البصرية ، وبلغ عدد أفراد العينة (٣٦) فردًا ، وتوصلت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع لقلق المستقبل المهني بين أفراد العينة ، ولم تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القلق تُعزى لمتغير الجنس ، في حين وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير درجة الإعاقة البصرية لصالح ضعاف البصر.

وتطرقت دراسة سهيل (٢٠١٨) إلى تحديد مستوى الضغوط النفسية لدى ذوي الإعاقة البصرية في مدارس التعليم العام في فلسطين في ضوء متغيرات الجنس ودرجة الإعاقة البصرية ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥٣) فردًا ، ونتج عن هذه الدراسة وجود مستوى متوسط من الضغوط النفسية عمومًا بين أفراد الدراسة؛ إلَّا أنَّ أعلاها مستوى كانت الضغوط النفسية الناتجة عن قلق المستقبل ، ووُجدت فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير درجة الإعاقة البصرية لصالح المكفوفين ، في حين لم تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط تُعزى لمتغير الجنس.

وركزت دراسة أحمد (٢٠١٩) على العلاقة بين قلق المستقبل والشعور بالأمن النفسي لدى ذوي الإعاقة البصرية في عددٍ من الجامعات المصرية في ضوء متغيرات الجنس ودرجة الإعاقة البصرية والفرقة الدراسية ، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) فردٍ ، وأسفرت النتائج عن وجود علاقةٍ ارتباطية عكسية بين قلق المستقبل والشعور بالأمن النفسي ، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائيةٍ في قلق المستقبل تُعزى إلى الجنس ودرجة الإعاقة البصرية والفرقة الدراسية.

وهدفت دراسة آدم ويوسف (٢٠١٩) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل لدى المكفوفين في السودان ، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) فردٍ ، ونتج عن الدراسة وجود مستوى مرتفع في الصلابة النفسية ، ومستوى منخفض لقلق المستقبل ، ووُجدت علاقة ارتباطية عكسية بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل.

ونلاحظ على الدراسات السابقة المرتبطة بذوي الإعاقة البصرية تشابه عددٍ منها في النتائج ، كارتفاع مستوى قلق المستقبل بينهم (بريك ومشري ، ٢٠١٨؛ سهيل ، ٢٠١٨) ، وعدم جود فروق بين الجنسين في مستوى قلق المستقبل (بريك ومشري ، ٢٠١٨؛ سهيل ، ٢٠١٨؛ أحمد ، ٢٠١٩). أما بخصوص أوجه الاختلاف فقد تباينت نتائج بعض الدراسات بخصوص الاختلافات بين المكفوفين وضعاف البصر في مستوى قلق المستقبل ، فمثلًا: ذُكر أنَّ المكفوفين يعانون من قلق المستقبل بدرجة أكبر من ضعاف البصر (سهيل ، ٢٠١٨) ، في حين ذُكر العكس في دراسة بريك ومشري (٢٠١٨) ، وذُكر أيضًا أنّه لا يوجد اختلافات أساسًا بين المكفوفين وضعاف البصر في قلق المستقبل (أحمد ، ٢٠١٩).

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في التعرف إلى أبعاد الرضا عن التخصص الدراسي وقلق المستقبل المهني ، كما ساعدت الباحث في التركيز على متغيرات قد يكون لها علاقة قوية في فهم الظاهرة كدرجة الإعاقة البصرية. وبنظرة شاملة إلى الدراسات آنفة الذكر نلاحظ أنها تندرج تحت تصنيفين ، هما: دراسات تطرقت إلى الرضا عن التخصص الدراسي وعلاقته بمتغيرات مختلفة (Sathyaseelan & Goswami , 2016) ، ودراسات تطرقت إلى قلق المستقبل وعلاقته بمتغيرات أخرى (بريك ومشري ، ٢٠١٨؛ سهيل ، ٢٠١٨؛ أحمد ، ٢٠١٩؛ آدم ويوسف ، ٢٠١٩). ولا توجد دراسة على المستوى العالمي والعربي -على حدٍّ علم الباحث- تطرقت إلى العلاقة بين الرضا عن التخصص الدراسي الجامعي وقلق المستقبل المهني لدى ذوي الإعاقة البصرية ، وهذا الشيء هو ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

استُخدم المنهج الوصفي الارتباطي في الدراسة الحالية؛ للتعرف إلى العلاقة بين الرضا عن التخصص الدراسي ، وقلق المستقبل المهني لدى طلاب البكالوريوس من ذوي الإعاقة البصرية في جامعة طيبة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع طلاب ذوي الإعاقة البصرية الذكور في جامعة طيبة وفروعها ، وبلغ عددهم (٢١١) طالبًا ، منهم (١١٤) مكفوفًا ، بنسبة (٥٤ ٪) ، و(٩٧) ضعيف بصر ، بنسبة (٤٦ ٪) ، وتراوحت أعمارهم ما بين (٢١ — ٢٦) سنة ، وتكونت عينة الدراسة من (٥٣) طالبًا وطالبة؛ إذ تبلغ النسبة العامة (٢٥,١ ٪) من مجتمع الدراسة الأصلي ، واختيروا اختيارًا عشوائيًّا منتظمًا. ويوضِّح الجدول (١) توزيع أفراد العينة.

جدول (١)

يوضح المعلومات العامة لعينة الدراسة

العينة		العدد	النسبة المئوية
درجة الإعاقة البصرية:	ضعيف بصر.	٢٦	٤٩,١٪
	كفيف.	٢٧	٥٠,٩٪

العينة		العدد	النسبة المئوية
:الدفعة الدراسية	.دفعة ١٤٣٨هـ	١٢	٪٢٢,٦
	.دفعة ١٤٣٩هـ	١٠	٪١٨,٨
	.دفعة ١٤٤٠هـ	١٤	٪٢٦,٤
	.دفعة ١٤٤١هـ	١٧	٪٣٢,٢
المجموع		٥٣	٪١٠٠

أدوات الدراسة:

صمم الباحث أدوات الدراسة بعد الاطلاع على مقياسي الرضا عن التخصص الدراسي غنايم (٢٠١٨) ، وقلق المستقبل المهني لبريك ومشري (٢٠١٨) ، وقد تكونت أدوات الدراسة في صورتها النهائية من ثلاثة أجزاء ، هي: المعلومات العامة لعينة الدراسة ، وتضمنت: (الاسم ، الرقم الجامعي ، درجة الإعاقة البصرية). ومقياس الرضا عن التخصص الدراسي ، ويشتمل على (٣٣) فقرة موزعة على أربعة محاور ، هي: (الرغبة في التخصص الدراسي - الرضا عن المقررات الدراسية - الرضا عن الأساتذة - الرضا عن الزملاء). ومقياس قلق المستقبل المهني ، ويشتمل على (٢٩) فقرة موزعة على ثلاثة محاور ، هي: (المظاهر النفسية - التفكير السلبي - المظاهر الجسمية والفسيولوجية). وكانت درجات الاستجابة على المقياسين وفق مقياس ليكرت الخماسي؛ إذ يقابل كل فقرة من فقرات المقياسين قائمة تحمل خمس عبارات لها درجات محددة على النحو الآتي: (مرتفع جدًّا= ٥ ، مرتفع= ٤ ، متوسط= ٣ ، منخفض= ٢ ، منخفض جدًّا= ١) ، وصُنِّفت الإجابات على خمسة مستويات متساوية المدى: (١ — ١,٨٠) منخفض جدًّا ، (١,٨١ — ٢,٦٠) منخفض ، (٢,٦١ — ٣,٤٠) متوسط ، (٣,٤١ — ٤,٢٠) مرتفع ، (٤,٢١ — ٥) مرتفع جدًّا.

صدق أدوات الدراسة: عُرِض مقياسا الدراسة في صورتهما الأولية المكونة من (٣٣) فقرة لمقياس الرضا عن التخصص الدراسي ، و(٢٩) فقرة لمقياس قلق المستقبل المهني على مجموعةٍ من الأكاديميين في جامعة طيبة؛ للتأكد من صدقهما الظاهري ، واستطلاع آرائهم بوضوح على كل فقرة من فقرات المقياسين ، ومدى أهمية كل عبارة ومناسبتها للمحور الذي تنتمي إليه ، وعُدِّلت صياغة بعض العبارات لغويًّا فقط في المقياسين لتناسب فهم ذوي الإعاقة البصرية. وبعد التأكد من الصدق الظاهري لأدوات الدراسة طُبِّق الصدق التلازمي الذي يُشير إلى مدى الارتباط بين المقياسين الجديدين مع محكين خارجيين يقيسان السمة التي يقيسهما المقياسان الجديدان نفسهما. هذان المحكان هما: مقياس الرضا عن التخصص الدراسي للطالب الجامعي لميسة (٢٠١٤) والمكون من أربعة محاور هي: الرغبة في التخصص الدراسي ، والرضا عن المقررات الدراسية ، والرضا عن الأساتذة ، والرضا عن الزملاء ،

ومقياس قلق المستقبل المهني لدى طلاب جامعة الملك سعود للسيد (٢٠١٩) والمكون من ثلاثة محاور ، هي: المظاهر النفسية ، والتفكير السلبي ، والمظاهر الجسمية والفسيولوجية ، وقد أثبت كلٌّ من ميسة (٢٠١٤) والسيد (٢٠١٩) صدق المقياسين (المحكين) سابقًا من خلال الصدق الظاهري والمقارنة الطرفية وثباتهما من خلال معامل ألفا كرونباخ ، وحُمِّل المقياسان الجديدان على رابط إلكتروني سُمي بنموذج (أ) ، وحُمِّل المحكان الخارجيان على رابط إلكتروني آخر سُمي بنموذج (ب) ، وأُرسل الرابطان (النموذجان) في وقت واحد عبر تطبيق (الواتساب) في السادس من شهر رجب عام ١٤٤١هجرية إلى عينة استطلاعية مكونة من (٣٤) فردًا من المكفوفين وضعاف البصر اختيرت عشوائيًّا ، وطلب منهم الإجابة عن النموذجين معًا في وقت واحد ، وبعد ذلك حُسب معامل الارتباط بين الفقرة نفسها في المقياس الجديد ومقياس المحك ، وحُسب معامل الارتباط بين المحور نفسه في المقياس الجديد ومقياس المحك ، وحُسب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية في المقياس الجديد ومقياس المحك ، وقد جاءت النتائج كما يوضحها الجدولان التاليان:

جدول (٢)

قيم معاملات الارتباط بين فقرات مقياس الرضا عن التخصص الدراسي ومحاوره والدرجة الكلية وفقرات المحك الخارجي ومحاوره والدرجة الكلية

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
الرغبة في التخصص الدراسي		الرضا عن المقررات الدراسية		الرضا عن الأساتذة		الرضا عن الزملاء	
١	٠,٨٥٥**	٨	٠,٨٧٠**	١٦	٠,٨٥٥**	٢٧	٠,٧٩١**
٢	٠,٧٦٣**	٩	٠,٧٧٣**	١٧	٠,٧٣٠**	٢٨	٠,٧٨٦**
٣	٠,٨٣٠**	١٠	٠,٨٠٨**	١٨	٠,٧١٨**	٢٩	٠,٧٩٦**
٤	٠,٧١٢**	١١	٠,٧٦٨**	١٩	٠,٨٠٠**	٣٠	٠,٧٤٧**
٥	٠,٨٧٦**	١٢	٠,٧٤٠**	٢٠	٠,٧٩٢**	٣١	٠,٦٦٨**
٦	٠,٨٦٢**	١٣	٠,٧٣٢**	٢١	٠,٧٣٦**	٣٢	٠,٧٨١**
٧	٠,٨٦٥**	١٤	٠,٨٦١**	٢٢	٠,٨٨٤**	٣٣	٠,٧٣٣**
		١٥	٠,٨١٦**	٢٣	٠,٧٩٦**		
				٢٤	٠,٧١٦**		
				٢٥	٠,٨٧٠**		
				٢٦	٠,٨٤٢**		
ارتباط المحور =٠,٨٨٤**		ارتباط المحور =٠,٨٩٤**		ارتباط المحور =٠,٨٥٦**		ارتباط المحور =٠,٦٢**	

ارتباط الدرجة الكلية =٠,٨٩٢**

** دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقل.

من خلال استعراض النتائج الموضحة في الجدول (٢) السابق يتبين أن هناك علاقة قوية بين فقرات مقياس الرضا عن التخصص الدراسي ومحاوره والدرجة الكلية وفقرات المحك الخارجي ومحاوره والدرجة الكلية ، وهذا يدل على وجود صدق تلازمي لمقياس الرضا عن التخصص الدراسي.

جدول (٣)

قيم معاملات الارتباط بين فقرات مقياس قلق المستقبل المهني ومحاوره والدرجة الكلية وفقرات المحك الخارجي ومحاوره والدرجة الكلية

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
المظاهر النفسية لقلق المستقبل المهني		التفكير السلبي تجاه المستقبل المهني		المظاهر الجسمية والفسيولوجية لقلق المستقبل المهني	
١	٠,٨٨٤**	١١	٠,٨٩٨**	٢١	٠,٩٤٢**
٢	٠,٩١٢**	١٢	٠,٧٠٢**	٢٢	٠,٩١٢**
٣	٠,٩٢٠**	١٣	٠,٨١٣**	٢٣	٠,٨٧٦**
٤	٠,٩٦٣**	١٤	٠,٧٢٢**	٢٤	٠,٨٦٢**
٥	٠,٩٦٠**	١٥	٠,٦٦٩**	٢٥	٠,٨٦٥**
٦	٠,٩٥٩**	١٦	٠,٨٤٥**	٢٦	٠,٨٧٦**
٧	٠,٨٩٧**	١٧	٠,٦٩٥**	٢٧	٠,٧٨٢**
٨	٠,٩٠٧**	١٨	٠,٨٥٥**	٢٨	٠,٨٣٠**
٩	٠,٨٦٣**	١٩	٠,٧٦٣**	٢٩	٠,٦١٢**
١٠	٠,٨٢١**	٢٠	٠,٨٣٠**		
ارتباط المحور =٠,٩٠٧**		ارتباط المحور =٠,٨٥٣**		ارتباط المحور =٠,٩١٩**	

ارتباط الدرجة الكلية =٠,٩٠٢**

** دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقل.

تُشير النتائج الموضحة في الجدول (٣) السابق إلى أن هناك علاقة قوية بين فقرات مقياس قلق المستقبل المهني ومحاوره والدرجة الكلية وفقرات المحك الخارجي ومحاوره والدرجة الكلية ، وهذا يدل على وجود صدق تلازمي لمقياس قلق المستقبل المهني.

الاتساق الداخلي للمقياسين: في كثير من الدراسات الحديثة لا يعتبر الاتساق الداخلي صدقًا ولا ثباتًا ، بل عاملًا مستقلًا يجرى أثناء تحديد الخصائص السيكومترية للمقياس للتحقق من دقة العبارة وانتمائها للبعد أو المقياس؛ لذلك تحقق الباحث من الاتساق الداخلي لمقياس الرضا عن التخصص الدراسي المكون من (٣٣) فقرة ، ومقياس قلق المستقبل المهني المكون من (٢٩) فقرة

من خلال تطبيقهما على العينة الاستطلاعية السابقة ، وحُسب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كلّ فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة الفقرة ، وكذلك معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمحور والدرجة الكلية للمقياس ، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (٤)

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس الرضا عن التخصص الدراسي والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
الرغبة في التخصص الدراسي		الرضا عن المقررات الدراسية		الرضا عن الأساتذة		الرضا عن الزملاء	
١	٠,٨٤٣**	٨	٠,٧٢٤**	١٦	٠,٨٨٠**	٢٧	٠,٧٢١**
٢	٠,٨٣٨**	٩	٠,٧٠٢**	١٧	٠,٨٥٤**	٢٨	٠,٨٦٢**
٣	٠,٨٣٣**	١٠	٠,٨٠١**	١٨	٠,٨٨٠**	٢٩	٠,٥٦٨**
٤	٠,٧٣٦**	١١	٠,٨٢٠**	١٩	٠,٨٧٥**	٣٠	٠,٦٣٦**
٥	٠,٨٩٢**	١٢	٠,٨٧٤**	٢٠	٠,٧٨٧**	٣١	٠,٦٧٧**
٦	٠,٨٣٩**	١٣	٠,٨٩٢**	٢١	٠,٨٨٤**	٣٢	٠,٨٩٣**
٧	٠,٨٥٩**	١٤	٠,٨٩٥**	٢٢	٠,٧٣٩**	٣٣	٠,٧١٣**
		١٥	٠,٨٨٣**	٢٣	٠,٩٤٧**		
				٢٤	٠,٨٤٥**		
				٢٥	٠,٦٣٧**		
				٢٦	٠,٨٦٤**		

** دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقل.

جدول (٥)

قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمحور والدرجة الكلية لمقياس الرضا عن التخصص الدراسي

م	المحور	قيمة الارتباط
١	الرغبة في التخصص الدراسي.	٠,٨٤٤**
٢	الرضا عن المقررات الدراسية.	٠,٨٧٩**
٣	الرضا عن الأساتذة.	٠,٨٨٨**
٤	الرضا عن الزملاء.	٠,٨٤٣**

** دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقل.

جدول (٦)

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس قلق المستقبل المهني والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
المظاهر النفسية لقلق المستقبل المهني		التفكير السلبي تجاه المستقبل المهني		المظاهر الجسمية والفسيولوجية لقلق المستقبل المهني	
١	٠,٨٩٣**	١١	٠,٨٨١**	٢١	٠,٩٧٣**
٢	٠,٨٨٤**	١٢	٠,٧٠٢**	٢٢	٠,٩٢٨**
٣	٠,٩٤٢**	١٣	٠,٥٥٩**	٢٣	٠,٨٣٣**
٤	٠,٨٤٢**	١٤	٠,٧٦٢**	٢٤	٠,٧٠٢**
٥	٠,٩٣٢**	١٥	٠,٨٦٨**	٢٥	٠,٧١٦**
٦	٠,٨٥٨**	١٦	٠,٩٧٣**	٢٦	٠,٨٨٦**
٧	٠,٩٩١**	١٧	٠,٩٨٢**	٢٧	٠,٨٦٢**
٨	٠,٨٨٦**	١٨	٠,٩٧٦**	٢٨	٠,٨٣٦**
٩	٠,٨٥٤**	١٩	٠,٦٥٩**	٢٩	٠,٥٤٣**
١٠	٠,٨١٥**	٢٠	٠,٧٨٣**		

** دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقل.

جدول (٧)

قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمحور والدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل المهني

م	المحور	قيمة الارتباط
١	المظاهر النفسية لقلق المستقبل المهني.	٠,٨٩٤**
٢	التفكير السلبي تجاه المستقبل المهني.	٠,٨٩٦**
٣	المظاهر الجسمية والفسيولوجية لقلق المستقبل المهني.	٠,٨٩٠**

** دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقل.

تُشير النتائج في الجداول (٤) و(٥) و(٦) و(٧) السابقة إلى أنَّ قيم معاملات الارتباط بين درجة كلّ عبارةٍ من عبارات مقياسي الدراسة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠,٠١) فأقل ، كما يتبيَّن أنَّ قيم معاملات الارتباط بين درجة كلٍّ محورٍ من المحاور بالدرجة الكلية للمقياسين دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠,٠١) فأقل ، وجميعها قيمٌ موجبة.

ثبات أدوات الدراسة: تحقق الباحث من الثبات بطريقة: (كرونباخ-ألفا) للعينة الاستطلاعية السابقة ، وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول (٨)

قيم معاملات الثبات لمقياس الرضا عن التخصص الدراسي ومقياس قلق المستقبل المهني

م	مقياس الرضا عن التخصص الدراسي		مقياس قلق المستقبل المهني	
	المحور	قيم كرونباخ-ألفا	المحور	قيم كرونباخ-ألفا
١	الرغبة في التخصص الدراسي.	٠,٨٥٤	المظاهر النفسية لقلق المستقبل المهني.	٠,٨٣٢
٢	الرضا عن المقررات الدراسية.	٠,٨٤٤	التفكير السلبي تجاه المستقبل المهني.	٠,٨٣٥
٣	الرضا عن الأساتذة.	٠,٨٦٣	المظاهر الجسمية والفسيولوجية لقلق المستقبل المهني.	٠,٨٤٨
٤	الرضا عن الزملاء.	٠,٨٧٢		
	الثبات الكلي للمقياس	٠,٨٨٢	الثبات الكلي للمقياس	٠,٨٢١

يتبين من النتائج الموضحة في الجدول (٨) السابق أنَّ معاملات الثبات لمحاور المقياسين تراوحت بين (٠,٨٣٢ – ٠,٨٧٢) ، وأنَّ الثبات العام لمقياسي الرضا عن التخصص الدراسي وقلق المستقبل المهني بلغ (٠,٨٨٢) و (٠,٨٢١) على الترتيب ، وجميعها قيمٌ ثبات مرتفعة.

أساليب المعالجة الإحصائية:

حُسِبت المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية ، ومعاملات الارتباط بيرسون ، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Sample T-Test) باستخدام برنامج الحزم الإحصائية (SPSS).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

١. ما مستوى الرضا عن التخصص الدراسي لدى طلاب البكالوريوس من ذوي الإعاقة البصرية بجامعة طيبة؟

للإجابة عن هذا السؤال ، حُسِبت المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية ، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات محاور مقياس الرضا عن التخصص الدراسي ، وجاءت النتائج كما في الجدول (٩) الآتي:

جدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاستجابات على فقرات محاور مقياس الرضا عن التخصص الدراسي (ن=٥٣)

المحور	رقم الفقرة	الرتبة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الرضا
الرغبة في التخصص الدراسي	١	٣	تنسجم قدراتي مع المعلومات المقدمة لي في تخصصي الدراسي.	٢,٥٢	٠,٥٠٢	منخفض
	٢	٧	أشجع الآخرين على الالتحاق بتخصصي الدراسي.	١,٥٠	٠,٥٠٤	منخفض جدًّا
	٣	٢	أرتاح في متابعة الدراسة في تخصصي الدراسي.	٢,٤٩	٠,٥٠٣	منخفض
	٤	٥	لن أرتاح إذا درست في تخصص آخر غير تخصصي الدراسي الحالي.	١,٧٩	٠,٤٠٩	منخفض جدًّا
	٥	٦	اخترت الدراسة في تخصصي بناء على رغبتي الشخصية.	١,٤١	٠,٥٢٥	منخفض جدًّا
	٦	١	أحب التخصص الذي أدرسه.	٢,١٧	٠,٧٥٣	منخفض
	٧	٤	أرغب في مواصلة دراساتي العليا في تخصصي الدراسي.	٢,٠٢	٠,٦٦٥	منخفض
البعد كاملًا (مرتبة ثالثة)				١,٩٩	٠,٤٩٦	منخفض
الرضا عن المقررات الدراسية	٨	٢	المقررات الدراسية التي أدرسها في تخصصي الدراسي مفيدة.	٢,١٣	٠,٧٣٥	منخفض
	٩	٦	المقررات الدراسية التي أدرسها في تخصصي الدراسي مكيفة لتلائم قدرات ذوي الإعاقة البصرية.	١,٧٠	٠,٤٦٣	منخفض جدًّا
	١٠	٣	من الضروري البحث عن المعلومات ومصادرها المتعلقة بتخصصي الدراسي.	١,٩٦	٠,٧٥٩	منخفض
	١١	٤	تزودني المقررات الدراسية في تخصصي الدراسي بالمعارف الملائمة لاحتياجات سوق العمل.	١,٧٥	٠,٨٥٣	منخفض جدًّا
	١٢	٧	تزودني المقررات الدراسية في تخصصي الدراسي بالمهارات المهنية الملائمة لاحتياجات سوق العمل.	١,٤٩	٠,٥٠٥	منخفض جدًّا
	١٣	١	تغطي المقررات الدراسية جميع المعارف اللازمة لتخصصي الدراسي.	٢,٤٩	٠,٥٠٥	منخفض
	١٤	٨	تتضمن المقررات الدراسية جميع المهارات التي تؤهلني بكفاءة لسوق العمل.	١,٤٣	٠,٤٠٧	منخفض جدًّا
	١٥	٥	استمتع في دراستي بمعظم المقررات الدراسية في تخصصي الدراسي.	١,٧٢	٠,٨١٨	منخفض جدًّا
البعد كاملًا (مرتبة رابعة)				١,٨٤	٠,٥٦٠	منخفض

المحور	رقم الفقرة	الرتبة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الرضا
الرضا عن الأساتذة	١٦	٢	يشجعني أساتذة التخصص دائمًا على التعبير بحرية عن آرائي في المحاضرات.	٢,٤٩	٠,٥٠٥	منخفض
	١٧	١	يسمح لي الأساتذة في التخصص بتسجيل المحاضرات صوتيًا.	٢,٦٤	٠,٧٣٦	متوسط
	١٨	٣	يسمح لي الأساتذة في التخصص باصطحاب مرشد مبصر داخل القاعات الدراسية.	٢,٤٤	٠,٨٠٤	منخفض
	١٩	٤	يدرسني أساتذة يمتلكون المعرفة الكافية في تخصصي الدراسي.	٢,٤١	٠,٩٠٦	منخفض
	٢٠	٩	أشعر بالرضا عن أساليب تعامل أساتذة التخصص معي.	١,٨٥	٠,٦٦٢	منخفض
	٢١	١١	ينوع أساتذة التخصص بأساليب التقويم بما يتناسب مع قدرات ذوي الإعاقة البصرية.	١,٤٦	٠,٦٠٣	منخفض جدًّا
	٢٢	٥	الاختبارات التي يعدها الأساتذة لنا تغطي معظم المعارف في مجال التخصص.	٢,١٧	٠,٧٥٣	منخفض
	٢٣	٧	الاختبارات التي يعدها الأساتذة لنا تغطي معظم المهارات في مجال التخصص.	١,٩٦	٠,٧٥٩	منخفض
	٢٤	٨	توزيع الدرجات التي يمنحها الأساتذة للمقررات الدراسية موضوعية.	١,٩٣	٠,٦٥٢	منخفض
	٢٥	٦	يلتزم أساتذتي معنا بمواعيد التقييمات الواردة بتوصيف المقررات.	٢,١٣	٠,٧٣٥	منخفض
	٢٦	١٠	يمنحني أساتذتي وقتًا كافيًا أثناء أداء الاختبارات.	١,٧٥	٠,٨٥٣	منخفض جدًّا
البعد كاملًا (مرتبة ثانية)				٢,١٣	٠,٥٧٥	منخفض
الرغبة في التخصص الدراسي	٢٧	٢	علاقتي مع زملائي المبصرين في التخصص إيجابية.	٢,٦٤	٠,٧٣٦	متوسط
	٢٨	٣	يرغب زملائي المبصرون في التخصص في التعامل معي.	٢,٤٥	٠,٥٠٣	منخفض
	٢٩	٥	يساعدني زملائي المبصرون في التخصص إذا طلبت ذلك منهم.	٢,٠٠	٠,٦٤٣	منخفض
	٣٠	٦	أنسجم في تعاملي مع زملائي المبصرين في التخصص.	١,٩٨	١,٠٠٩	منخفض
	٣١	١	أنا محظوظ لأني أدرس مع طلبة مثل زملائي المبصرين.	٢,٧٩	٠,٤٠٩	متوسط
	٣٢	٧	أكون سعيدًا إذا اشتركت مع زملائي المبصرين في القيام بالتكليفات.	١,٤٩	٠,٥٠٥	منخفض جدًّا
	٣٣	٤	نتبادل الأفكار مع زملائي المبصرين بحرية.	٢,١٥	٠,٣٦١	منخفض
البعد كاملًا (مرتبة أولى)				٢,٢٢	٠,٣٨٣	منخفض
الدرجة الكلية				٢,٠٥	٠,٤٩٨	منخفض

من خلال عرض النتائج الموضحة في الجدول (٩) السابق ، يتبين أنَّ مستوى الرضا عن التخصص الدراسي بين أفراد عينة الدراسة منخفض ، وذلك بمتوسط حسابي قدره (٢,٠٥)؛ إذ جاء محور الرضا عن الزملاء في المرتبة الأولى من حيث الرضا ، بمتوسطٍ حسابي قدره (٢,٢٢) ، وجاء محور الرضا عن الأساتذة في المرتبة الثانية ، بمتوسطٍ حسابي قدره (٢,١٣) ، وجاء محور الرغبة في التخصص الدراسي في المرتبة الثالثة ، بمتوسطٍ حسابي قدره (١,٩٩) ، وأخيرًا جاء محور الرضا عن المقررات الدراسية في المرتبة الأخيرة ، بمتوسطٍ مقداره (١,٨٤) ، وجاءت عبارة «أنا محظوظ لأني أدرس مع طلبة مثل زملائي المبصرين» في المرتبة الأولى على مقياس الرضا عن التخصص الدراسي ، بمتوسط قدره (٢,٧٩) ، وفي المقابل جاءت عبارة «اخترت الدراسة في تخصصي بناء على رغبتي الشخصية» في المرتبة الأخيرة ، وبمتوسط قدره (١,٤١). وتختلف هذه النتيجة عمومًا عن نتائج الدراسات السابقة التي توصلت إلى وجود مستوى مرتفع من الرضا عن التخصص الدراسي بين ذوي الإعاقة البصرية (Sathyaseelan & Goswami , 2016) ، ويمكن تفسير مستوى الرضا المنخفض بين أفراد عينة الدراسة بمحدودية فرص اختيار التخصص الدراسي الملائم لميولهم ورغباتهم ، ومن خلال خبرة الباحث ، فإن القبول يُفتح لذوي الإعاقة البصرية في كليات محددة ككلية التربية وكلية الآداب والعلوم الإنسانية ، وهذا الأمر يتوافق مع ما ذُكر سابقًا أن ذوي الإعاقة البصرية يُقبَلون في تخصصاتٍ محددة في أغلب الجامعات السعودية (النصّار ، ٢٠١٤) ، وهذه المشكلة الجوهرية التي قد تفسر هذا المستوى المنخفض من الرضا ، إضافة إلى ذلك فقد لاحظ الباحث —بوصفه أحد أعضاء الهيئة التدريسية- عدم إلمام معظم زملائه بكيفية التعامل مع ذوي الإعاقة البصرية ، كعدم اقتناع بعضهم بضرورة السماح للمرشدين المبصرين بمرافقة ذوي الإعاقة البصرية إلى قاعات الاختبار ، إضافة إلى ذلك ومن خلال تجربة الباحث في تدريس ذوي الإعاقة البصرية يمكن تفسير هذا المستوى المنخفض من الرضا بعدم توفر المواد المطبوعة بطريقة برايل ، وعدم رغبة زملائهم المبصرين في التعاون معهم في المشاريع البحثية ، وهذا التفسير منسجم مع ما ذُكر سابقًا أن البيئة الأكاديمية ، واتجاهات الأساتذة والزملاء ، وعدم تكيف المناهج الدراسية من أهم العوامل التي تؤثر سلبًا أو إيجابًا في الرضا عن التخصص الدراسي في المرحلة الجامعية (النصّار ، ٢٠١٤؛ غنايم ، ٢٠١٨).

٢. ما مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلاب البكالوريوس من ذوي الإعاقة البصرية في جامعة طيبة؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ حُسِبت المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية ، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات محاور مقياس قلق المستقبل المهني ، وجاءت النتائج كما في الجدول (١٠) الآتي:

جدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاستجابات على فقرات محاور مقياس قلق المستقبل المهني (ن=٥٣)

المحور	رقم الفقرة	الرتبة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الرضا
المظاهر النفسية لقلق المستقبل المهني	١	٢	أشعر بالحيرة عندما أفكر في مصيري بعد التخرج من الجامعة.	٤,٤٦	٠,٤٢١	مرتفع جدًّا
	٢	٣	تقل دافعيتي للدراسة عندما أتذكر زملائي العاطلين الذين تخرجوا من الجامعة قبلي.	٤,٤٤	٠,٤٤٥	مرتفع جدًّا
	٣	٧	ينتابني الخوف عندما أفكر في مصيري بعد التخرج من الجامعة.	٣,٨٥	٠,٣٦١	مرتفع
	٤	١	يقل طموحي كلما تذكرت زملائي الخريجين الذين لم يتوظفوا حتى الآن.	٤,٤٧	٠,٣٤١	مرتفع جدًّا
	٥	٨	أفكر كثيرًا بمصيري بعد التخرج من الجامعة كلما أخلد إلى النوم.	٣,٦٤	٠,٨١١	مرتفع
	٦	٩	أتجنب النقاش عن مصيري بعد التخرج من الجامعة.	٣,٤٨	٠,٤٥١	مرتفع
	٧	٤	أشعر بعدم الارتياح كلما فكرت بمصيري بعد التخرج من الجامعة.	٤,٤٣	٠,٥٠٠	مرتفع جدًّا
	٨	٦	أشعر بالتوتر عندما أفكر بمصيري بعد التخرج من الجامعة.	٤,١٣	٠,٨٥٦	مرتفع
	٩	١٠	أشعر بأن وضعي الحالي في الجامعة أفضل من وضعي بعد التخرج من الجامعة مستقبلًا.	٣,٤٣	٠,٥٠٠	مرتفع
	١٠	٥	أشعر بالعزلة والانطواء كلما فكرت بمصيري بعد التخرج من الجامعة.	٤,٢٨	٠,٧١٧	مرتفع جدًّا
البعد كاملًا (المرتبة الأولى)				٤,٠٧	٠,٥٣١	مرتفع
التفكير السلبي تجاه المستقبل المهني	١١	٥	أخشى من ازدياد تكاليف المعيشة بعد تخرجي من الجامعة.	٤,١٣	٠,٨٥٦	مرتفع
	١٢	٦	أشعر بأن مصيري مجهول بعد التخرج من الجامعة.	٤,٠٩	٠,٥٦٤	مرتفع
	١٣	٣	أخشى قلة فرص العمل بعد تخرجي من الجامعة.	٤,٢٧	٠,٣٤٢	مرتفع جدًّا
	١٤	٧	أتوقع عدم استطاعتي تكوين أسرة بعد تخرجي من الجامعة.	٣,٩٤	٠,٦٩١	مرتفع
	١٥	٢	أشعر بخيبة أمل كلما فكرت بمصيري بعد التخرج من الجامعة.	٤,٢٨	٠,٧١٧	مرتفع جدًّا
	١٦	١٠	أخشى الفشل من تكوين صداقات جديدة بعد تخرجي من الجامعة.	٣,٦٤	٠,٨١١	مرتفع
	١٧	١	أشعر بأن تخصصي لا يساعدني مستقبلًا في الحصول على وظيفة مناسبة.	٤,٤٣	٠,٥٠٠	مرتفع جدًّا
	١٨	٩	أشعر بأن حظي السيئ سيقف في طريق حصولي على وظيفة مستقبلًا.	٣,٧٦	٠,٦٧١	مرتفع
	١٩	٤	أشعر بعدم جدوى دراستي كلما تذكرت تكدس الخريجين في الجامعة في تخصصي.	٤,٢٣	٠,٤٢٣	مرتفع جدًّا
	٢٠	٨	أخاف من عدم قدرتي على إعالة نفسي بعد التخرج من الجامعة في المستقبل.	٣,٩١	٠,٧١٤	مرتفع
البعد كاملًا (المرتبة الثانية)				٤,٠٥	٠,٥٣٢	مرتفع

المحور	رقم الفقرة	الرتبة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الرضا
الرضا عن الأساتذة	٢١	٥	أعاني من صداع نتيجة تفكيري الزائد بمصيري بعد التخرج من الجامعة.	٣,٦٤	٠,٨١١	مرتفع
	٢٢	٧	أشعر بتسارع نبضات قلبي كلما تذكرت مصيري بعد التخرج من الجامعة.	٣,٤٣	٠,٥٠٠	مرتفع
	٢٣	٨	أعاني من ضيق في التنفس عندما أفكر في مستقبلي بعد التخرج من الجامعة.	٣,٣٢	٠,٤٧١	متوسط
	٢٤	٩	أعاني من ارتفاع ضغط الدم كلما تذكرت مصيري بعد التخرج من الجامعة.	٣,٠١	٠,٤٥٢	متوسط
	٢٥	٣	أشعر بضعف في التركيز نتيجة تفكيري الزائد بمصيري بعد التخرج من الجامعة.	٤,٠٠	٠,٣٧٢	مرتفع
	٢٦	١	أشعر بنقص طاقتي الحيوية نتيجة تفكيري الزائد بمصيري بعد التخرج من الجامعة.	٤,١٧	٠,٨٢٦	مرتفع
	٢٧	٢	أعاني دائمًا من اضطرابات في المعدة نتيجة تفكيري الزائد بمصيري بعد التخرج من الجامعة.	٤,٠٦	٠,٦٠٢	مرتفع
	٢٨	٤	أعاني من اضطراب النوم نتيجة تفكيري الزائد بمصيري بعد التخرج في الجامعة.	٣,٨٥	٠,٣٦١	مرتفع
	٢٩	٦	يتصبب مني العرق بغزارة نتيجة تفكيري الزائد بمصيري بعد التخرج من الجامعة.	٣,٥٨	٠,٤٩٧	مرتفع
البعد كاملًا (المرتبة الثالثة)				٣,٦٧	٠,٣٥٨	مرتفع
الدرجة الكلية				٣,٩٣	٠,٤٧٣	مرتفع

تكشف المؤشرات الإحصائية الموضحة في الجدول (١٠) السابق أنَّ مستوى قلق المستقبل المهني لدى أفراد عينة الدراسة كان بدرجةٍ مرتفعة ، وذلك بمتوسط حسابي قدره (٣,٩٣)؛ إذ جاء المحور المتعلق بالمظاهر النفسية لقلق المستقبل المهني في المرتبة الأولى ، وبمتوسطٍ حسابي قدره (٤,٠٧) ، وبدرجة مرتفعة ، وجاء محور التفكير السلبي تجاه المستقبل المهني في المرتبة الثانية ، بمتوسطٍ حسابي قدره (٤,٠٥) ، وبدرجة مرتفعة ، وأخيرًا جاء المحور المتعلق بالمظاهر الجسمية والفسيولوجية بقلق المستقبل المهني في المرتبة الأخيرة ، وبمتوسطٍ حسابي قدره (٣,٦٧) ، وبدرجة مرتفعة ، وجاءت عبارة «يقل طموحي كلما تذكرت زملائي الخريجين الذين لم يتوظفوا حتى الآن» في المرتبة الأولى على مقياس قلق المستقبل المهني ، وبمتوسط قدره (٤,٤٧) ، وفي المقابل جاءت عبارة «أعاني من ارتفاع ضغط الدم كلما تذكرت مصيري بعد التخرج من الجامعة» في المرتبة الأخيرة ، وبمتوسط

قدره (٣,٠١). وهذه النتيجة منسجمة مع ما ذُكر سابقًا أن قلق المستقبل المهني أحد الاضطرابات النفسية التي يعاني منها ذوو الإعاقة البصرية (إبراهيم ، ٢٠١٣) ، وتتفق هذه النتيجة مع دراستي نبيل وسلاف (٢٠١٨) وسهيل (٢٠١٨) اللتين توصلتا إلى وجود مستوياتٍ مرتفعة لقلق المستقبل المهني بين ذوي الإعاقة البصرية ، في حين تتعارض مع نتيجة دراسة آدم ويوسف (٢٠١٩) التي أشارت إلى وجود مستويات منخفضة لقلق المستقبل المهني بين ذوي الإعاقة البصرية ، ويرى الباحث أنَّ هذه النتيجة منطقية لسببين: السبب الأول هو تأثير القصور البصري السلبي في أفراد عينة الدراسة نفسيًا؛ إذ إن فقدان البصر يجعل الفرد أسير صراعات نفسية شديدة بين الدوافع ، كالدافع للتمتع بالحياة والدافع للانعزال طلبًا للأمان ، والدافع للاعتماد على النفس والدافع لطلب المساعدة من الآخرين (عباس ، ٢٠١٥) ، والسبب الثاني ومن خلال عمل الباحث في وحدة الإرشاد الأكاديمي في الجامعة ، فقد لاحظ امتعاض ذوي الإعاقة البصرية من تكدس الخريجين حاليًا في التخصصات التربوية والإنسانية ، وشح فرص العمل في الآونة الأخيرة لزملائهم السابقين ، وهذا الأمر يُعد أحد أسباب قلق المستقبل المهني وفقًا للدخيل وعاصم (٢٠١٩).

٣. ما مدى مستوى العلاقة بين مستوى الرضا عن التخصص الدراسي ومستوى قلق المستقبل المهني لدى طلاب البكالوريوس من ذوي الإعاقة البصرية في جامعة طيبة؟

لتحديد طبيعة العلاقة بين الرضا عن التخصص الدراسي ، وقلق المستقبل المهني لدى أفراد عينة الدراسة؛ استخدم الباحث معامل الارتباط بيرسون ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (١١) الآتي:

جدول (١١)

العلاقة بين الرضا عن التخصص الدراسي وقلق المستقبل المهني لدى أفراد عينة الدراسة (ن=٥٣)

		مستوى قلق المستقبل المهني
مستوى الرضا عن التخصص الدراسي	قيمة الارتباط	-٠,٥٨٢-**
	مستوى المعنوية	٠,٠٠٠**

**دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) فأقلّ.

تكشف النتائج الموضحة في الجدول (١١) السابق عن وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن التخصص الدراسي ، وقلق المستقبل المهني لدى أفراد عينة الدراسة ،

وهي علاقة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، وهذه النتيجة تُشير إلى أنَّه كلما انخفض مستوى الرضا عن التخصص الدراسي ازداد مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلاب ذوي الإعاقة البصرية ، وتُفسر هذه النتيجة على ضوء ما ذكره أبو غالي وأبو مصطفى (٢٠١٦) وغنايم (٢٠١٨) بأن المستوى المنخفض من الرضا عن التخصص الدراسي في المرحلة الجامعية ينتج عنه عدة مشكلات نفسية كالقلق من المستقبل ، وخصوصًا إذا كان الأمر متعلقًا بوظيفة المستقبل التي يترتب عليها عدة أمور معيشية تسهم في الاكتفاء المادي الذاتي للفرد ، وهذا الأمر متوافق مع ما ذُكِر سابقًا في الاتجاهات النظرية المفسرة للرضا عن التخصص الدراسي ، التي تأخذ بعين الاعتبار الفائدة المادية المستقبلية من جدوى الدراسة الجامعية (عربيات ، ٢٠١٧)؛ لذلك يمكننا القول: إنَّ مستوى الرضا المنخفض عن التخصص الدراسي بين ذوي الإعاقة البصرية هو المثير الذي أدَّى دورًا في زيادة مستوى قلق المستقبل المهني لديهم ، ولهذا التفسير أساس نظري؛ إذ ذكر علماء النفس السلوكيون أن قلق المستقبل المهني هو استجابة مشروطة ، وأن هذه الاستجابة تُحفز بمثير يكتسب القدرة على استدعاء القلق (أحمادي ، ٢٠١٥) ، وفي سياق متصل يرى الباحث من واقع خبرته مع ذوي الإعاقة البصرية وتدريسه لهم أن العلاقة العكسية بين الرضا عن التخصص الدراسي وقلق المستقبل المهني نتيجة منطقية؛ إذ لاحظ الباحث تخوف أفراد عينة الدراسة وقلقهم من البطالة خصوصًا أنهم يرون زملاءهم المتخرجين من ذوي الإعاقة البصرية لم يحصلوا على عمل حتى الآن ، وكانوا يشتكون من عدم إتاحة الفرصة لهم للدراسة في تخصصات جامعية أخرى غير التخصصات التربوية والإنسانية ، ومواجهتهم معوقات كتكييف المناهج الدراسية ، وطباعتها بطريقة برايل أو الخط المكبر ، وضعف إلمام الأساتذة بطرق التعامل معهم أكاديميًا.

٤. هل يوجد اختلاف بين المكفوفين وضعاف البصر في جامعة طيبة في مستوى الرضا عن التخصص الدراسي ومستوى قلق المستقبل المهني؟

للتعرف إلى الفروق بين المكفوفين وضعاف البصر في مستوى الرضا عن التخصص الدراسي ، ومستوى قلق المستقبل المهني؛ استخدم الباحث اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Sample T-Test) ، والجدول (١٢) الآتي يوضح ذلك:

جدول (١٢)

اختبار (ت) لتوضيح الفروق بين الاستجابات باختلاف درجة الإعاقة البصرية (ن=٥٣)

محاور الدراسة	درجة الإعاقة البصرية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	
الرغبة في التخصص الدراسي.	ضعيف بصر	٢٦	٢,٤٦	٠,١١٦	١٩,٣٣٠	٥١	٠,٠٠٠	دالة**
	كفيف	٢٧	١,٥٤	٠,٢١٥				
الرضا عن المقررات الدراسية.	ضعيف بصر	٢٦	٢,٤٠	٠,٠٥٤	١٩,٣٣٠	٥١	٠,٠٠٠	دالة**
	كفيف	٢٧	١,٣٠	٠,٠٦٣				
الرضا عن الأساتذة.	ضعيف بصر	٢٦	٢,٧٠	٠,١٦٠	١٩,٣٣٠	٥١	٠,٠٠٠	دالة**
	كفيف	٢٧	١,٥٨	٠,٠٤٦				
الرضا عن الزملاء.	ضعيف بصر	٢٦	٢,٥٦	٠,٢٠٢	١٩,٣٣٠	٥١	٠,٠٠٠	دالة**
	كفيف	٢٧	١,٨٨	٠,١٤٣				
الدرجة الكلية: مقياس مستوى الرضا عن التخصص الدراسي.	ضعيف بصر	٢٦	٢,٥٥	٠,٠٨٢	١٩,٣٣٠	٥١	٠,٠٠٠	دالة**
	كفيف	٢٧	١,٥٧	٠,٠٤٦				
المظاهر النفسية لقلق المستقبل المهني.	ضعيف بصر	٢٦	٣,٧٥	٠,٦٢١	١٩,٣٣٠	٥١	٠,٠٠٣	دالة**
	كفيف	٢٧	٤,٠٧	٠,٥٥١				
التفكير السلبي تجاه المستقبل المهني.	ضعيف بصر	٢٦	٣,٦٦	٠,٥٥٨	١٩,٣٣٠	٥١	٠,٠٠٠	دالة**
	كفيف	٢٧	٤,٠٩	٠,٦٠١				
المظاهر الجسمية والفسيولوجية لقلق المستقبل المهني.	ضعيف بصر	٢٦	٣,٥٨	٠,٤٠٢	١٩,٣٣٠	٥١	٠,٠٠٢	دالة**
	كفيف	٢٧	٤,٠٢	٠,٣٨٩				
الدرجة الكلية: مقياس قلق المستقبل المهني.	ضعيف بصر	٢٦	٣,٦٣	٠,٥١٨	١٩,٣٣٠	٥١	٠,٠٠٥	دالة**
	كفيف	٢٧	٤,٠٩	٠,٤٠٣				

** دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) فأقلّ.

كشفت النتائج الموضحة في الجدول (١٢) السابق عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دلالة (٠,٠١) فأقل في مستوى الرضا عن التخصص الدراسي عمومًا ، وفي جميع محاوره باختلاف درجة الإعاقة البصرية (كفيف/ ضعيف بصر) لصالح ضعاف البصر ، ويفسر الباحث هذا التباين بدرجة تأثير فقدان البصر؛ إذ إن ضعاف البصر يوجد لديهم بقايا بصرية تساعدهم على رؤية جزء من عالمنا المرئي بخلاف المكفوفين الذين يعانون من حالة فقدان بصر كلي ، وهذا التفسير متوافق مع ما ذُكر سابقًا أن ضعاف البصر يمتازون بقدرتهم على استخدام بقايا البصر لديهم في العملية التعليمية بخلاف المكفوفين (الزريقات ، ٢٠٠٦؛ النصّار ، ٢٠١٤). كما كشفت

النتائج أيضًا عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) فأقل في مستوى قلق المستقبل المهني عمومًا ، وفي جميع محاوره لدى أفراد عينة الدراسة باختلاف درجة الإعاقة البصرية (كفيف/ ضعيف بصر) لصالح المكفوفين ، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة سهيل (٢٠١٨) التي توصلت إلى وجود فروق في مستوى قلق المستقبل تُعزى لمتغير درجة الإعاقة البصرية لصالح المكفوفين ، في حين تتعارض مع دراسة بريك ومشري (٢٠١٨) التي وجدت أن ضعاف البصر يعانون من قلق المستقبل المهني معاناةً أكبر من المكفوفين ، وتتعارض أيضًا مع دراسة أحمد (٢٠١٩) التي لم تتوصل إلى اختلافات بين المكفوفين وضعاف البصر ، ويفسر الباحث ارتفاع مستوى قلق المستقبل المهني بين المكفوفين مقارنةً بضعاف البصر بأن ضعاف البصر يستطيعون الاعتماد على بقاياهم البصرية في التعامل مع المحيط الخارجي بخلاف المكفوفين الذين لا يوجد لديهم قدرة على استخدام حاسة البصر وظيفيًّا؛ إذ تبلغ نسبة الإبصار لدى ضعاف البصر حوالي (٢٥ ٪) ، وهي نسبة تمكنهم من الحركة والتنقل والاعتماد على النفس (الزريقات ، ٢٠٠٦؛ النصّار ، ٢٠١٤) ، لذلك تقل صراعات الدوافع النفسية التي يتعرض لها ضعاف البصر ، خصوصًا الصراعات النفسية المرتبطة برغبتهم في الاعتماد على النفس ، والصراعات النفسية بين عدة دوافع بسبب تأثير الإعاقة البصرية المشار إليها سابقًا (عباس ، ٢٠١٥).

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج ، يوصي الباحث بالآتي:

١. أن تقوم الجامعة ممثلة بعمادة القبول والتسجيل بمنح الحرية لذوي الإعاقة البصرية في اختيار التخصصات التي يرغبون فيها متى ما انطبقت عليهم شروط القبول المعتمدة من الجامعة.
٢. أن تقوم لجان المناهج في الكليات بتزويد المقررات الدراسية بالمعارف والمهارات التي تؤهل ذوي الإعاقة البصرية بكفاءة لسوق العمل.
٣. تفعيل برامج إرشادية علاجية في مركز الإرشاد الجامعي؛ لخفض مستوى قلق المستقبل المهني لدى ذوي الإعاقة البصرية.

مقترحات لدراسات مستقبلية لفئة ذوي الإعاقة البصرية:

١. الإنهاك النفسي وعلاقته بكل من قلق المستقبل المهني ومستوى الطموح.
٢. فعالية برنامج قائم على العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في خفض قلق المستقبل المهني.

قائمة المصادر و المراجع

المراجع العربية:

إبراهيم ، سليمان. (٢٠١٣). *سيكولوجية الإعاقة البصرية*. عمان: الوراق للنشر والتوزيع.

أبو غالي ، عطّاف؛ وأبو مصطفى ، نظمي. (٢٠١٦). التنبؤ بقلق المستقبل المهني في ضوء الرضا عن الدراسة لدى طلبة جامعة الأقصى. *مجلة جامعة الأقصى*، ٢٠ (١) ، ١٠٣ — ١٤١.

أحمادي ، سهيلة. (٢٠١٥). *قلق المستقبل المهني وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة*. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الشهيد حمّة لخضر بالجزائر.

أحمد ، دينا. (٢٠١٩). قلق المستقبل وعلاقته بالشعور بالأمن النفسي لدى المعاقين بصريًا. *مجلة كلية التربية بجامعة بور سعيد* ،١ (٢٥) ، ٥١٥ — ٥٤٩.

آدم ، هالة؛ ويوسف ، صديق. (٢٠١٩). الصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى المعاقين بصريًا بولاية الخرطوم. *مجلة آداب النيلين* ، ٤ (١) ، ٧٧ — ١٠١.

بريك ، نبيلة؛ ومشري ، سلاف. (٢٠١٨). قلق المستقبل المهني لدى المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة جامعة القدس المفتوحة* ، ١ (٤٧) ، ٨٤ — ١٠٠.

الحديدي ، منى. (٢٠١٧). *مقدمة في الإعاقة البصرية*. عمان: دار الفكر.

الداود ، عبد المحسن. (٢٠١٧). *مسؤولية الجامعات السعودية في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠* . أبحاث مؤتمر دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية ٢٠٣٠ ، جامعة القصيم ، ٤١٩ — ٤٤٢.

الدخيل ، علي؛ وعصام ، أحمد. (٢٠١٩). الدافع للإنجاز الأكاديمي وعلاقته بقلق المستقبل المهني لدى عينة من طلاب وطالبات قسم التربية الخاصة بجامعة المجمعة. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة* ، ٣ (٩) ، ٢٧ — ٦٢.

الزريقات ، إبراهيم. (٢٠٠٦). *الإعاقة البصرية: المفاهيم الأساسية والاعتبارات التربوية*. عمان: دار المسيرة.

سهيل ، تامر. (٢٠١٨). مستوى الضغوط النفسية لدى ذوي الإعاقة البصرية من طلبة المرحلة الثانوية في مدارس المحافظات الشمالية. *مجلة جامعة القدس المفتوحة* ، ٩ (٢٥) ، ٧٨ — ٩٤.

السيد ، وائل. (٢٠١٩). دراسة قلق المستقبل المهني لدى طلاب جامعة الملك سعود. *مجلة الاستواء بجامعة قناة السويس* ، ١ (١٦) ، ٤٢٤ — ٤٥٧.

الصمادي ، علي. (٢٠١٨). *مدخل إلى التربية الخاصة*. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

عباس ، آذار. (٢٠١٥). *سيكولوجية الطفل الكفيف من المنظور التربوي*. عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.

عريبات ، باسم. (٢٠١٧). *مهارات اتخاذ القرار لمهنة المستقبل*. عمان: دار المأمون للنشر والتوزيع.

غنايم ، أمل. (٢٠١٨). قلق المستقبل المهني والرضا عن التخصص الدراسي كمنبهات للتحصيل الأكاديمي لدى طلاب جامعة قناة السويس. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل* ، ٦ (٢٢) ، ١٨٢ — ٢٣٠.

القدسي ، دانية؛ وحجة ، سريانه. (٢٠١٦). *المعوقون بصريًّا: تربيتهم وتعليمهم*. عمان: دار الإعصار للنشر والتوزيع.

ميسة ، فاطمة. (٢٠١٤). *الرضا عن التخصص الدراسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى الطالب الجامعي*. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الوادي بالجزائر.

النصّار ، أنور. (٢٠١٤). *مهارات حياتية في الإعاقة البصرية*. الرياض: أسلوب الطباعة للنشر والتوزيع.

المراجع العربية المترجمة: (Arabic references in English)

Abbas, A. (2015). *The Psychology of visually impaired child*. Amman: Dar Al Eisar for Publication.

Abughali, A. & Abumustafa, N. (2016). Predicting the future career anxiety in the light of the satisfaction. *Al-Aqsa University Journal*, 20 (1), 103 - 141.

Adakhil, A. & Issam, A. (2019). The motivation for academic achievement and its relationship to the future career anxiety. *Arabic Journal of Disability and Talent Sciences*, 3 (9), 27-62.

Adam, H. & Youssef, S. (2019). Psychological rigidity and its relationship to the future anxiety of the visually impaired. *Journal of Literature in Nilein University*, 4 (1), 77 – 101.

Ahamadi, S. (2015). *Future career anxiety and its relationship to irrational ideas.* Unpublished Masters thesis, Faculty of Social Sciences, Shahid University, Algeria.

Ahmed, D. (2019). The future anxiety and its relationship to psychological security of visually impaired. *Journal of The University of Port Said,* 1 (25), 515 – 549.

Aldaoud, A. (2017). *The responsibility of Saudi universities in achieving the Kingdom's Vision 2030.* Research conference on Vision 2030, Qassim University, 419 – 442.

Alhadidi, M. (2017). *Introduction to visual impairment. Amman:* Dar Alfiker for Publication.

Alnassar, A. (2014). *Life skills and visual impairment.* Riyadh: Printing Style for Publishing.

Alqidse, D. & Hajjah, S. (2016). *Visually impaired people.* Amman: Dar Al Esar for Publication.

Alsaid, W. (2019). Future anxiety among students at King Saud University. *Journal of Estewa at the University of the Suez Canal*, 1 (16), 424-457.

Alsamadi, A. (2018). *Introduction to special education*. Amman: Dar Al-Hamid Publishing.

Alzriqat, E. (2006). *Visual impairment.* Amman: Dar Al-Maserah.

Break, N. & Meshrie, S. (2018). Future career anxiety among visually impaired adolescents. *Al-Quds Open University Journal,* 1 (47), 84 – 100.

Ebrahim, S. (2013). *Psychology of visual impairment.* Amman: Al-Warraq Publishing.

Erebat, B. (2017). *Decision-making skills for the future career.* Amman: Al-Maamoun Publishing.

Ghannam, A. (2018). Future career anxiety and academic satisfaction with the. *Journal of Special Education and Rehabilitation*, 6 (22), 182-230.

Maysa, F. (2014). *Satisfaction with the academic specialization and its relation to the level of ambition.* Unpublished Masters thesis, Faculty of Social Sciences, University of Wady, Algeria.

Sohail, T. (2018). The level of psychological stress among visually impaired students. *Al-Quds Open University Journal*, 9 (25), 78 - 94.

المراجع الأجنبية: References

Alsalkhi, M. (2018). Satisfaction of academic specialization among undergraduate students. *International Journal of Instruction*, 11 (4), 107 - 122.

Eliason, G., Lepore, M. & Samide, J. (2019). *Career development across the lifespan.* Charlotte: Information Age Publishing.

Gazo, P., Ordonez, J., Fonseca, M., Figuera, R. & Estrada, M. (2020). Reasons for course selection and academic satisfaction among postgraduate students. *Journal of Hispanic Higher Education*, 25 (2), 1 – 21.

Kizilaslan, A. (2018). Anxiety in visually impaired students about the future. *International Journal of Evaluation and Research in Education*, 7 (2), 152 – 158.

Sathyaseelan, S. & Goswami, I. (2016). Training and development of visually impaired persons through technology. *International Journal of Research in Technology*, 6 (11), 17 – 26.